



الوحدة الأولى

تلاوة سورة الحجرات

أهداف تدريس الوحدة:

- أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو سورة الحجرات تلاوة صحيحة.
 ٢. أحفظ سورة الحجرات.
 ٣. أطبق أحكام التجويد أثناء تلاوة السورة.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
من	إلى			
١	٨	الحجرات	١	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)
٩	١٣	الحجرات	٢	
١٤	١٨	الحجرات	٣	

الوحدة الثانية

الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى، ورسوله ﷺ، والمؤمنين

تفسير سورة الحجرات

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٨

أهداف الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أبين معاني الكلمات الغريبة في سورة الحجرات.
٢. أفسر الآيات من ١ إلى ١٨ من سورة الحجرات.
٣. أبين ما في السورة من أسباب النزول.
٤. أستنتج أدب التعامل مع الله تعالى ورسوله ﷺ.
٥. أستشعر أهمية التقوى في حياة المسلم.
٦. أستنتج خطر نقل الأخبار وإشاعتها دون التثبت منها.
٧. أذكر علامات حب الله للإيمان، وعلامات كرهه للكفر والفسوق والعصيان.
٨. أعرف أهمية اجتماع كلمة المسلمين، وخطورة اختلافهم.
٩. أستنتج حق المسلم على أخيه المسلم، وأبتعد عن كل ما يجرح مشاعره.
١٠. أستنتج أن أصل بني آدم كلهم من تراب، وأن القبائل إنما هي للتعارف.
١١. أستنتج فضل الإيمان التام بالله تعالى، وخطر المنة على الله بالإيمان.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٢	١	الحجرات	٤	الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى، ورسوله ﷺ، والمؤمنين (تفسير)
٥	٣	الحجرات	٥	
٨	٦	الحجرات	٦	
١٠	٩	الحجرات	٧	
١٢	١١	الحجرات	٨	
١٤	١٣	الحجرات	٩	
١٦	١٥	الحجرات	١٠	
١٨	١٧	الحجرات	١١	



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٤)

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢

سبب نزول الآيات:

هذه الآيات نزلت في الشيخين (أبي بكر) و (عمر) رضي الله عنهما، رفعاً أصواتهما عند النبي ﷺ، حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالققعاق بن معبد وأشار الآخر بالأقرع بن حابس رضي الله عنهما، فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافتك، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه. [أخرجه البخاري، (٤٨٤٥)].

قال الله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَالْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ۚ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾

معاني الكلمات:

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ .
ولا تجهروا له	لا تعلوا أصواتكم عليه.
تحبط أعمالكم	تبطل.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَأَقُوا اللَّهَ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: لأقوالكم عليم بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَنْ تَحِطَّ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

من خلال دراستك:

عدّد بعض الآداب مع سنة النبي ﷺ.

س١/ ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ تَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا مِّنْ ... ﴾ ؟

عن الضحاك ابن عباس انها نزلت بسبب بعث رسول الله سرية فقتلت بنو عامر رجال السرية الا ثلاثة نفر نجوا فلقوا رجلين من بني سليم فسألوهما عن نسبتهما فاعتزيا الى بني عامر ظنا منهما ان هذا الاعتزاء أنجا لهما من شر توقعاه لان بني عامر اعز من بني سليم فقتلوا نفر الثلاثة وسلبوهما ثم أتوا رسول الله فأخبروه فقال : (بنسما صنعتم كانوا من بني سليم والسلب ما كسوتهما) أي عرف ذلك عندما رأى السلب فعرف أنه كساهما اياه وكانت تلك الكسوة علامة على الاسلام لئلا يتعرض لهما المسلمون ونزلت (يا أيها الذين ءامنوا لا تقدموا الآية) ، أي لا تعملوا شيئا من تلقاء أنفسكم في التصرف من الامة الا بعد أن تستأمرؤا رسول الله، وعلى هذه الرواية تكون القصة جرت قبيل قصة بني تميم فقرنت آيتاهما في النزول.

س٢/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تجهروا ﴾ - ﴿ تحبط ﴾ .

تجهروا : ترفعوا أصواتكم

تحبط : تبطل

س٣ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ ...﴾.

نستفيد أدب عدم رفع المؤمن صوته على صوت النبي



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٥)

من الآية رقم ٢ إلى الآية رقم ٥

سبب نزول الآية:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ١] قال: قام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال النبي ﷺ: ذاك الله عز وجل. [أخرجه الترمذي: (٣٨٧/٥)].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُغْضُونَ أَسْوَدَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ١ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥

معاني الكلمات:

يفضون	يخفضون.
ينادونك	يدعونك.
الحجرات	جمع حجرة والمراد بها هنا غرف نساء ﷺ .
لا يعقلون	جاهلون بدين الله.
امتحن الله قلوبهم	خلصها ونقاها.
من وراء	من خارج.
صبروا	انتظروا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ أي: يخفضونها بوجود رسول الله ﷺ .
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ﴾ أي: أخلصها للتقوى وجعلها أهلاً ومحلاً
لتقواه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآية:

- الامتثال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ "يا رسول الله" ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نساءك المغلقة بينك
وبين الناس ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ معظمهم لا يعقلون فلا تبال بهم، إذ لو كانوا يعقلون
لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبوك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

من فوائد هذه الآية:

- النصيحة تكون بالرفق أولاً، فربما يكون الشخص المخطئ جاهلاً غير عالم.

التقويم:

س ١ / بين معاني الكلمات الآتية:

يغضون : يخفضون

الحجرات : جمع حجرة والمراد هنا غرف نساء النبي

س ٢ / استنتج فائدة من قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

النصيحة تكون بالرفق أولاً فربما يكون الشخص المخطئ جاهلاً غير عالم



تفسیر سورة الحجرات

الدرس (٦)

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ٨

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي ءَٰدٍ فَتَبَيَّنْ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَٰجَهِلَتِهِ ۖ فَتُصِحُّوا ۚ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ ۚ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ ۖ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ۚ ﴿٧﴾ فَضَلَّ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ ۚ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ۚ ﴿٨﴾﴾

معاني الكلمات:

فاسق	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فتبينوا	تثبتوا.
بجهالة	بخطأ نتيجة الجهل.
لعنتم	من العنت وهو المشقة.
بنياً	بخبر.
أن تصيبوا	حتى لا تنالوا من قوم براء.
لو يطيعكم	لو يعمل بأرائكم.
الراشدون	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي ءَٰدٍ﴾ بخبر عن قوم ﴿فَتَبَيَّنْ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَٰجَهِلَتِهِ﴾ يأمر الله بالتثبت من الخبر الذي يأتي به الفاسق وأن لا يتصرف على أساسه ﴿فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.
٢. التأكد من أن صاحب الخبر معروف الصدق بين الناس غير فاسق ولا كاذب.

فكر

كيف يتعامل المسلم مع الإشاعات التي يسمعها؟ وبماذا ينصح من ينقل مثل هذه الإشاعات؟

١. أخذ الحيطة في أخذ الخبر بين المسلمين.
٢. التأكد من أن صاحب الخبر معروف بين الناس غير فاسق ولا كاذب

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿إِنْ يَحْكُمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوْطِيعَكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنْتُمْ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِّ إِيَّاكُمْ الْأَيْمَنَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَرَزَقَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبيبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ أي: والخروج عن طاعته ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضَلَّاهُم مِّنْ بَيْنِ الْيَمِينِ﴾ أي: فهذه نعمة من الله ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق / ٢ ما المراد بالتبيين، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجْهَالَةٍ﴾ - ﴿لَعَنْتُمْ﴾.

فاسق: غير عادل
لعنتم: لنالكم العنتن وهو المشقة
بجهالة: بخطأ نتيجة جهلهم

س٢ / ما المراد بالتبيين، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟

التبين : طلب البيان والتعرف وقريب من التثبت والمراد به هنا: التحقق والتثبت من الخبر حتى يكون الانسان على بصيرة من أمره

س٣ / استنتج ثلاث فوائد من آيات هذا الدرس.

- وجوب أخذ الحيطة في أخذ الخبر بين المسلمين.
- التسليم بما جاء به النبي
- الايمان بأن ما جاء به النبي هو الافضل والايسر لنا



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٧)

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٠

﴿وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ (٩) ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخوتكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ (١٠)

معاني الكلمات:

طائفتان	فريقان.
بغت	اعتدت.
تفيء	ترجع.
وأقسطوا	اعدلوا في الإصلاح بينهما.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وإن طائفتان﴾ فريقان ﴿من المؤمنين أقتلتا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فأصلحوا بينهما﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فإن بغت إحداهما﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿على الأخرى﴾ فقاتلتا المعتدية ﴿حتى تفيء﴾ تعود وترجع ﴿إلى أمر الله﴾ وحكمه ﴿فإن فاءت﴾ عادت ﴿فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ العادلين.

من فوائد هذه الآية:

مشروعية قتال الفئة المعتدية الظالمة حتى تعود إلى أمر الله.

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ في الإسلام والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ باتباع أوامره والامتناع لها ﴿ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

فكر ما فضل الصلح في الإسلام؟

الفوز برضا الله تعالى وجنته.

من فوائد هذه الآية:

- مشروعية الصلح بين المسلمين.

التقويم:

س ١ / بين معاني الكلمات الآتية:

طَائِفَتَانِ - وَأَقْسَطُوا - طَائِفَتَانِ : فريقان
وَأَقْسَطُوا : اعدلوا في الإصلاح بينهما
س ٢ / من أي آية تستفيد فضل الصلح في الإسلام؟

قال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم
واتقوا الله لعلكم ترحمون)

س ٣ / استنتج فائدتين من درس اليوم.

١. مشروعية قتال الطائفة الظالمة حتى تعود لأمر الله.
٢. مشروعية الصلح بين المسلمين.



تفسير سورة الحجرات

الدرس (٨)

من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٢

سبب نزول الآية:

عن أبي جبير بن الضحاک قال: حينما نزلت في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وليس من رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحدا منهم باسم من تلك الأسماء، قالوا: يا رسول الله إنه يغضب من هذا، قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [أخرجه أحمد: (١٨٢٨٨)].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ يَتَسَاءَلُونَ بَعْضُ الْفُتُوq بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)

معاني الكلمات:

لا يهزا.	لا يسخر
لا تعيبوا بعضكم بعضا.	لا تلمزوا
لا يسمي بعضكم بعضا بما يكره.	لا تنابزوا بالألقاب
ساء الاسم.	بئس الاسم
ابتعدوا.	اجتنبوا
التهمة والتخون بغير دليل.	الظن
لا يتبع بعضكم عورة بعض.	لا تجسسوا
يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.	يغتب

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضهم ببعض ولا قوم بقوم.
 ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا يَسَاءُ مِن قِسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾
 فقد يكون المستهزا بهن خيرا عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تلمزوا وتعييبوا الناس بكلامكم
 لأنهم كاخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم بقولكم ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لا تتداعوا بالألقاب التي يسوء
 الإنسان سماعها ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان. ومن الفسوق:
 التنابز بالألقاب ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد
 الهلاك بسبب ما فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنابز بالألقاب.

فكر لماذا نهى الله تعالى عن السخرية بالمسلم؟ لأنه قد يكون من تسخر منه خيرا منك عند الله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
 ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على بعضهم البعض، والتجسس غالبا يطلق على الشر.
 ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهى عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.
 ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم
 لحم أخيه وهو ميت فتركه هونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
 ﴿وَأَنفَقُوا لِلَّهِ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.

١. الحب في الله
٢. صفاء القلب من الحقد والغل والحسد
٣. احسان الظن بالله
٤. النصح بأسلوب مناسب عند اللزوم

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.
٢. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من تشتيت عرى الأخوة.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَبْسُ الْاسْمُ﴾؟

ولا تلمزوا: لا تعيبوا بعضكم بعضا
بئس الاسم: ساء الاسم

س٢ / ما الغيبة؟ هي ذكر العبد أخاه بما يكره في الغياب من وراء ظهره

س٣ / ما المقصود بالتنايز بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟

التنايز: نعت الشخص أو نداؤه بصفة أو لقب أو اسم يكرهه أو تحقير أو استهزاء به أو سخرية منه وكل هذا محرم.

س٤ / ما التجسس؟ ولم ينهى الله عنه؟

التجسس هو البحث عن عورات المسلمين ومعائبهم ونهى الله عنه لأن التجسس أذية يتأذى منها المتجسس عليه ويؤدي الى البغضاء والعداوة.

س٥ / استنتج ثلاث فوائد من درس اليوم.

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم والاستهزاء بهم
٢. النهي عن ظن السوء بين المسلمين
٣. النهي عن التفاخر بالأنساب واللمز والتنايز بالألقاب



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٩)

من الآية رقم ١٢ إلى الآية رقم ١٤

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات:

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى	أي من ذكر واحد وأنثى واحدة هما آدم وحواء.
وجعلناكم شعوباً	مجموعة القبائل الكبيرة وهي أعم من القبائل.
وقبائل لتعارفوا	فصائل وعشائر ليحصل بينكم التعارف.
إن أكرمكم عند الله أتقاكم	أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.
إن الله عليم خبير	عليم بكم خبير بأموركم.
الأعراب	جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب.
أسلمنا	دخلنا في الإسلام.

فكر لماذا نهى الإسلام عن التفاخر بالقبائل؟

لان التمييز عند الله بالتقوى وليس بالعرق او اللون او القبيلة

تفسير وفوائد الآيات:

خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لتتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلفوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم: لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآية:

١. عدل الله ورحمته بنا وأنه لا ينقص من أعمالنا شيئاً بل ويعاملنا برحمته.
٢. أن طاعة الله ورسوله سبب للغفران والرحمة.



التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿الْأَعْرَابُ﴾ - ﴿أَسْلَمْنَا﴾.

الاعراب: جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب
أسلمنا : دخلنا في السلم و انقدنا

س٢ / هل العبرة في التفضيل عند الله بالقبيلة أم بالتقوى ؟ واذكر الدليل على ذلك.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

س٣ / ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ ؟

أي لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئا

س٤ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣).

أن الله خلقنا من اب واحد وأم واحدة لتتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(١٠)

من الآية رقم ١٥ إلى الآية رقم ١٦

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (١٥) قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات:

لم يرتابوا	لم يشكوا.
أتعلمون الله	أتخبرون.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أصحاب الإيمان الكامل ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اختاروا طريق الإيمان ﴿ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾ لم يشكوا ولم يتزلزلوا بل ثبتوا على حال الإيمان ﴿ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ أي: بذلوا نفوسهم ومهجهم ونفائس أموالهم في طاعة الله ورضوانه ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ في قولهم أنهم مؤمنون إذا قالوا هذا عن أنفسهم.

بيان علم الله تعالى بكل شيء

فكر لماذا ختمت الآية بقوله تعالى: (والله بكل شيء عليم)؟

من فوائد هذه الآية:

الإيمان الكامل لا بد فيه من اعتقاد وقول وعمل ويقين ينافي الشكوك والأوهام في ذلك الإيمان ﴿ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُكُمْ ﴾ أي تخبرونه بما في دواخلكم وضمائركم ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي لا يخفى عليه مثقال ذرة ومن ذلك إيمانكم ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ عالم لكل شيء مطلع على سرائر أنفسكم.

من فوائد هذه الآية:

- علم الله محيط بكل شيء وهو يعلم صدق الإيمان وكماله وكل ما في السرائر.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

لم يرتابوا: لم يشكوا
اتعلمون الله: اتخبرون الله

﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾ - ﴿أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ﴾

س٢ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٦)

**علم الله محيط بكل شيء وهو يعلم صدق
الإيمان وكماله وكل ما في السرائر**



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(١١)

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

سبب نزول الآية:

جاء وفد من بني أسد على رسول الله ﷺ فقالوا: آمنا من غير قتال، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا؛ فأنزل الله هذه الآيات: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾.

معاني الكلمات:

يتفضلون عليك.

يمنون عليك

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ﴾ هؤلاء الأعراب ﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾ أي يعدون إسلامهم إسلاماً كاملاً ﴿قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ﴾ أي رد عليهم وقل لا منة ولا تفضل لكم علي بهذا ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ﴾ أي الفضل لله الذي اختاركم للإيمان ﴿أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ لأن نفع الإيمان وهدايته تعود لكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في دعواكم للإيمان.

من خلال دراستك:

اذكر شيئاً نهى الله تعالى عن المَن فيه غير المَن بالإسلام.

من فوائد هذه الآية:

- من تمام منة الله علينا أنه اختارنا للإيمان وهدانا له.

من فوائد هذه الآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لا يخفى عليه شيء من الأمور ومن ذلك إيمانكم. ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ مطلع عليه في السر والخفاء.

من فوائد هذه الآية:

- علم الله تعالى محيط بكل شيء سبحانه.

التقويم:

س١ / بين معنى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ عَلَيْكَ﴾ . **يتفضلون عليك**

س٢ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ .

أن الله لا يخفى عليه شيء من الامور ومن ذلك ايمانكم



الوحدة الثالثة

التعريف بسورة الكهف

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.
٢. أستنتج أهم موضوعات السورة.
٣. أبين فضل سورة الكهف.
٤. أبين سبب نزول سورة الكهف.
٥. أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة:

١	اسم السورة.	٥	موضوعات السورة.
٢	زمن نزول السورة.	٦	شارك في الدرس.
٣	فضل سورة الكهف.	٧	أكمل خريطة المفاهيم.
٤	سبب نزول سورة الكهف.	٨	التقويم.



التعريف بسورة الكهف

الدرس
(١٢)

اسم السورة:

سورة الكهف.

زمن نزولها:

نزلت سورة الكهف كلها قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

فكر

بناء على ذلك هل تعد سورة الكهف من السور المكية أو المدنية؟ (..المكية..).

فضائل سورة الكهف:

الدليل عليه	من فضائل سورة الكهف
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنتين (أي بحبلين) فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينشر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزل للقرآن» ^(١) .	أن قراءتها سبب نزول السكينة والطمأنينة والرحمة وحضور الملائكة.
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» ^(٢) .	أن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف سبب للعصمة من فتنة الدجال.
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» ^(٣) .	أن قراءة الآيات العشر الأخيرة من سورة الكهف سبب للعصمة من فتنة الدجال.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٧٢٤) وأخرجه مسلم برقم (٧٩٥).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٠٩).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٨٠٩)، وأخرجه أحمد برقم (٢٧٥٥٦).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»^(١).

أن قراءتها يوم الجمعة تضيء لقارئها ما بين الجمعتين

سبب نزول سورة الكهف:

ذكر في سبب نزول السورة أن كفار قريش بعثوا نضراً منهم إلى أحبار يهود المدينة: ليسألوهم عن محمد عليه الصلاة والسلام، فطلب منهم اليهود أن يسألوا النبي ﷺ عن أشياء، ومنها أن يسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نباهه؟ وقالوا لهم: إن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، فجاؤوا إلى النبي ﷺ وسألوه عن هذه الأشياء فقال لهم رسول الله ﷺ: أخبركم غدا بما سألتهم عنه ولم يقل إن شاء الله، فأنصرفوا عنه، فمكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يأتيه الوحي، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا محمد ﷺ غداً واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فحزن رسول الله ﷺ بسبب تأخر الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سألوه عنه^(٢).

موضوعات السورة:

تناولت السورة عدداً من الموضوعات؛ أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	١. ليس فيه اعوجاج ٢. مبشراً للمؤمنين. ٣. نذير للكافرين.	١-٤

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٣٣٩٢)

(٢) تفسير الطبري ٧/ ٢٩٠ هـ.



رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٢	ذكر قصة أصحاب الكهف. اقرأ القصة كما وردت في السورة، ثم قم بتلخيصها ذاكرًا: (شخصيات القصة، كيف بدأت القصة، الحوار الذي دار بين أصحاب القصة، أبرز أحداث القصة، كيف انتهت القصة).	٩-٢٦
٣	ذكر ما أعدده الله تعالى للكافرين، وهو: نار.. أحاط بهم سرادقها. وما أعدده لعباده الصالحين، وهو: جَنَّاتٍ عَدْنٍ وما فيها من نعيم.	٢٩-٣١
٤	ذكر قصة صاحب الجنتين وعاقبة كفره بالله تعالى. قم بتلخيص القصة في ضوء العناصر السابقة.	٢-٣-٤-٤
٥	بيان حقيقة الدنيا وفضيلة الثواب الأخروي عليها.	٥-٤-٦-٤
٦	ذكر قصة موسى عليه السلام والخضر. عدد في نقاط مختصرة أبرز أحداث القصة.	٦-٨٢
٧	ذكر قصة ذي القرنين.	٨٣-٩٨
٨	ختم السورة بالدعوة إلى التزود للدار الآخرة بالعمل الصالح، والابتعاد عن الشرك. تضمنت الآية شرطي قبول العمل، وهما: ١. أن يكون العمل صالحاً. ٢. ألا يشرك العبد فيه. (يكون مُخلصاً في أدائه).	١١٠

شارك في الدرس:

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	وصف كتاب الله المُنزَّل على نبيه صلى الله عليه وسلم.	١-٤
٢	ذكر حشر الناس وعرضهم وحسابهم.	٤٧-٤٩
٣	ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس السجود.	٥٠
٤	ذكر النفخ في الصور وجمع الناس وعرض جهنم للكافرين.	٩٩-١٠٠

أكمل خريطة المفاهيم:



التقويم:

س١ / تتبع رحلة ذي القرنين كما قصها القرآن الكريم، واذكر المواطن الثلاثة التي وصل إليها.

١- وصل إلى مغرب الشمس وجدها في مرأى العين كأنها تغرب في عين حارة ذات طين أسود، ووجد عند مغربها قوماً لم يقرؤا بتوحيد الله.

٢- إذا وصل إلى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ليس لهم بناء يسترهم، ولا شجر يظلهم من الشمس.

٣- وصل إلى ما بين الجبلين الحاجزين لما وراءهما وجد من دونهما قوماً، لا يكادون يعرفون كلام غيرهم

س٢ / أكمل الفراغ فيما يأتي:

١. مكث أصحاب الكهف في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسعة

٢. كان إبليس (أعاذنا الله منه) من الجن

س٣ / ما شرطاً قبول العمل؟

أن يكون عملاً صالحاً، وأن يكون صاحبه مُخلصاً لله في أدائه.



الوحدة الرابعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣١

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو الآيات من ١ إلى ٣١ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٢. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		الدرس
إلى	من	
٨	١	١٣
١٥	٩	١٤
٢٠	١٦	١٥
٢٧	٢١	١٦
٣١	٢٨	١٧

الوحدة الخامسة

قصة أصحاب الكهف

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. أفسر الآيات من ١ إلى ٢٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج الفوائد والعبر من قصة أصحاب الكهف.
٤. أستنتج ثمرة ملازمة الصحبة الصالحة على المسلم.
٥. أستشعر أثر الثبات على الإيمان في حياة المسلم.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥	١	الكهف	١٨	قصة أصحاب الكهف (تفسير)
١٢	٦	الكهف	١٩	
١٦	١٣	الكهف	٢٠	
١٨	١٧	الكهف	٢١	
٢٠	١٩	الكهف	٢٢	
٢٢	٢١	الكهف	٢٣	
٢٧	٢٣	الكهف	٢٤	
٢٩	٢٨	الكهف	٢٥	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(١٨)

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٥

حَمْدُ اللَّهِ تعالى نفسه في افتتاح عدد من سور القرآن الكريم، استعرض سور القرآن الكريم وسجل أسماء هذه السور.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ١ ﴾ فَيَسْأَلُ لِنُذِيرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ٢ ﴿ مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا ۖ ٣ ﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ ٤ ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۚ ٥ ﴾

معاني الكلمات:

قِيمًا	مستقيماً.
بأساً	عذاباً.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكانه قال: قولوا الحمد لله ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ محمد ﷺ ﴿ الْكِتَابَ ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿ فَيَسْأَلُ ﴾ أي: مستقيماً ﴿ لِنُذِيرَ ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ عذاباً عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿ مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾ أي من عند الله ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي بهذا القرآن ﴿ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿ مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿ أَبَدًا ﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ هم أهل الكتاب ومشركو العرب

﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد
 ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ أي: لأسلافهم ﴿كَبُرَتْ﴾ أي عظمت هذه المقولة ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا
 قال: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: ما يقولون إلا كذبًا لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية حمد الله تعالى على جميل صفاته وكريم إنعامه.
٢. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة
 والسلامة من العوج.
٣. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
٤. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.
٥. التنبيه إلى شدة بأس الله وعذابه.

نشاط أكتب مقالاً من صفحتين، أبين فيه فضل تلاوة القرآن الكريم، وآداب تلاوته.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

(قِيَمًا) - (بِأَسَا) - (مَكْنِثِينَ)

معنى قِيَمًا: مستقيماً. معنى بِأَسَا: عذاباً. معنى مَكْنِثِينَ: مقيمين.

س٢ / افتتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

يدل على ثناء الله على نفسه المتضمن أمر عباده بالثناء عليه.

س٣ / ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

هو الخلود في الجنة.

س٤ / زعم المشركون أن لله تعالى ولداً، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

قوله تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ) فليس لهم مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليه سوى كذبهم وافترائهم.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(١٩)

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ١٢

كان النبي ﷺ حريصاً على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سأله عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونهيه عن إهلاك نفسه حزناً على عدم إيمان من لم يؤمن منهم، قال الله تعالى:

﴿فَلَعَلَّكَ بَخْعُ نَفْسِكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ﴾ (٦) **إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَنْبُلُوهَا أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ** (٧) **وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۚ** (٨) **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن ءَايَتِنَا عَجَبًا ۖ** (٩) **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ** (١٠) **فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ** (١١) **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۚ** (١٢)

معاني الكلمات:

مهلك.	باخع
الغار في الجبل.	الكهف
اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.	الرقيم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَخْعٌ نَفْسَكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَىٰ مَا آثَرِهِمْ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسَفًا ﴾ أي: حزنًا على كفرهم.

من فوائد هذه الآية:

- النهي عن الأسف والحزن على عدم إيمان من لم يؤمن من الكفار، بعد القيام بما أوجب الله تعالى من تبليغ الدعوة وإقامة الحجة.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ ﴾ أي: لنختبرهم ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.
﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ أي: لمُصِيرُونَ ما على الأرض ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ أي: ترابًا لا ينبت ولا ينتفع به.
والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائذ، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.
٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

عَدَدُ بَعْضِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى عَجِيبِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَمَالِ حِكْمَتِهِ.

قصة موسى عليه السلام وما فيها من نجاته من القتل في صغره وتربيته في كنف فرعون ثم فراره إلى مدين وقصة شق البحر له ونجاة بني إسرائيل، قصة كلام النملة لسليمان عليه السلام وكذا الهدد، أهل سبأ وما حدث لبلدهم بعد كفرهم بأنعم الله، الماء وأنه هو سبيل الحياة، خلق الجنين طوراً بعد طور.

من فوائد هذه الآية:

- بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضلع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته، وطلب هدايته.

نشاط صفي:

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمساً من صفات أهل الإيمان.

- ١- مطيعون لله عز وجل.
- ٢- مهتدون ويزدادون هدىً على هدايتهم.
- ٣- متضرعون إلى الله بالدعاء.
- ٤- أشداء على الكفار رحماء بينهم.
- ٥- مخلصون في عملهم لله وحده.

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ أي: عدداً.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.
٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

ألقى الله على أهل الكهف النوم، فلبثوا نائمين لمدة ثلاثة قرون وتسع سنوات. وعند استيقاظهم لم يشعروا بتعب أو ألم إنما ظنوا أنهم ناموا يوماً أو بعض يوم. قلبهم الله كي لا تتيبس مفاصلهم وقال (ذات اليمين وذات الشمال) فكان كل أجهزتم كانت تتقلب كلياً حتى لا يتغير في أنظمة عملها شيء، وهذا من بديع حكمة الله عز وجل فهو الحكيم الذي يقدر الأمر.

قال النبي : (النوم أخو الموت)، فالذي يستطيع إحياء الميت هو الله الذي يحيي النائم.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَخِعٌ﴾ - ﴿أَسْفًا﴾ - ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ - ﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾

معنى (بائع): مهلك. معنى (أسفًا): حزنًا.
معنى (النبلوهم): لنختبره. معنى (الكهف): الغار في الجبل.
معنى (الرقيم): اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل لوح
من حجارة كتبت فيه قصة أصحاب الكهف ووضع على باب
الكهف

س٢ / في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، ما هذه الحكمة، وما الآية الدالة
عليها؟

الحكمة من خلق الأرض هي الابتلاء والاختبار، والآية (إِنَّا جَعَلْنَا
مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧)).

س٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
رَشَدًا﴾.

المؤمنون دائماً يتضرعون إلى الله في الدعاء طالبين منه الرحمة والهدى.

س٤ / بين معنى قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

ألقي الله عليهم النوم عدداً من السنين.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٠)

من الآية رقم ١٢ إلى الآية رقم ١٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة أصحاب الكهف بشكل مجمل، ثم شرع في بسط القصة وتفصيلها، فقال سبحانه:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝١٢ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ۚ إِنَّهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۝١٣ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُواكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝١٤ وَإِذْ أَعْرَضْتَهُمْ وَمَا يَعَبدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاوْءَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝١٥ ۞﴾

معاني الكلمات:

شَطَطًا	مضطرباً في الكذب.
مرفقاً	ما يرتفق وينتفع به.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية:

- أن الإيمان يتفاضل ويزيد وينقص.

شارك في الدرس:

هات دليلاً آخر من القرآن الكريم على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم بين أثر ذلك عليك.

قال تعالى: (والذين اهتدوا زادهم هدىً وعاءاتهم تقواهم) معرفة هذا الأمر تحفز على الازدياد من العمل الصالح ليزيد إيماني.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿إِذْ قَامُوا﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿فَقَالُوا﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحّد، ولهذا قالوا: ﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿شَطَطًا﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ يعبدونها من دون الله ﴿لَوْلَا﴾ أي: هلا ﴿يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿يَسُلْطَنُ بَيْنَ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿مِمَّنْ أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بزعمه أن له شريكاً في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا يجوز اتباع غير الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

﴿وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِكُمْ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ آلِهَتَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وما يعبدون ﴿أَي: وفارقتهم معبوداتهم﴾ ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ فلم تعزلوا عبادته ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ أي: ففارقوهم أيضاً بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ﴾ أي: ويسر لكم ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم ﴿مَرْفَقًا﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

فكر من أين أخذت تلك الفائدة؟

من قوله تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا (١٤)).

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿نَبَاهُمْ﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

معنى (نباهم): خبرهم. معنى (شططاً): مفرطاً في الكذب.
معنى (بسُلطان): دليل وحجة. معنى (مرفقاً): ما يَرْتَفِقُ وَيُنْتَفِعُ به.

س٢/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

كثرة ذكر الله، الدعاء، الاستزادة من العمل الصالح.

س٣/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: "وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا (١٤)".

س٤/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾. ثبتناهم على الحق.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢١)

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أملاه الفتية من الله تعالى بأن يهيئ لهم من أمرهم رشداً، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هياه الله لأصحاب الكهف من الحفظ والحماية.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ۝١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَنْفَكَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَنَسِيطٌ ذِرَاعِيهٍ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨﴾

معاني الكلمات:

تزاور	تميل.
تقرضهم	تتركهم.
فجوة	متسع.
الوصيد	الباب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ أي: ناصراً يده ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الهداية في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.
٢. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهداية منه.

﴿وَنَحْسَبُهُمْ آتِفِكَاظًا﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنَقَلَبْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ وذلك لئلا تاكل الأرض أجسادهم ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لا مس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.
٢. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

أبين فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

١. يحثونني على الخير والعمل الصالح
٢. الذكر الحسن لمن يصحبهم
٣. يأمروني بالمعروف
٤. ينهونني عن المنكر.

التقويم:

س ١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَزَاوَرُ ﴾ - ﴿ تَقْرَضُهُمْ ﴾ - ﴿ فَجْوَةٌ ﴾ - ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ - ﴿ رُعْبًا ﴾

معنى (تزاور): تميل. معنى (تقرضهم): تتركهم.
معنى (فجوة): متسع. معنى (بالوصيد): بالباب.
معنى (رعباً): خوفاً

س ٢ / ذكر الله تعالى في الآيات آية من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته، ما هذه الآية؟

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَتَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ
تَقْرَضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧).

س ٣ / علل لما يأتي: أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام.

لئلا يسرع إليهم البلى.

ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً.

لئلا تأكل الأرض أجسادهم.

ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ
الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم الله التي شاء الله فيهم.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٢)

من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٢٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى قصة الفتية قبل دخولهم الكهف، وما حدث لهم من النوم بعد دخوله، وفي الآيات الآتية ذكر خبرهم بعد استيقاظهم من نومهم.

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَّسَأَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۚ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ۝٢٠﴾

معاني الكلمات:

الورق: الفضة.

ورقكم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئاً ﴿لِنَتَّسَأَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟

فكر ما سبب تساؤلهم عن مدة نومهم؟

لأنهم وقع عندهم اشتباه في طول مدة نومهم.

﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمراً آخر يهكم، ولهذا قالوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ أي فضتكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۚ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ۝٢٠﴾

أَزْكَى طَعَامًا ﴿١﴾ أَي: أَطْيَبُ وَأَحْلُ طَعَامًا ﴿٢﴾ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ ﴿٣﴾ أَي: بِقُوتٍ مِنْهُ
 ﴿٤﴾ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴿٥﴾ أَي: وَلْيَتَرَفَّقْ فِي دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ وَشِرَاءِ الطَّعَامِ ﴿٦﴾ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
 أَحَدًا ﴿٧﴾ أَي: وَلَا يَخْبِرَنَّ بِكُمْ وَلَا بِمَكَانِكُمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ.
 ﴿٨﴾ إِنَّهُمْ ﴿٩﴾ يَعْنُونَ كُفَّارَ قَوْمِهِمْ ﴿١٠﴾ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾ أَي: يَعْلَمُوا بِمَكَانِكُمْ ﴿١٢﴾ يَرْجُمُوكُمْ ﴿١٣﴾
 أَي: يَقْتُلُوكُمْ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ ﴿١٤﴾ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴿١٥﴾ أَي: يَعَذِّبُوكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ
 إِلَى أَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا ﴿١٦﴾ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿١٧﴾ أَي: لَنْ تَسْعُدُوا فِي الدُّنْيَا
 وَلَا فِي الْآخِرَةِ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى دِينِهِمْ.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.
٢. المشروع للمؤمن تحري الطعام الحلال، ومعاملة المعروفين بتجنب الحرام.

تفصيل: أعدد بعض الطرق المحرمة لكسب المال لاكون على حذر منها.

- | | |
|------------|---------------------|
| ١. السرقة. | ٢. الربا. |
| ٣. الرشوة. | ٤. النصب والاحتيال. |

التقويم:

س ١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَعَثْنَهُمْ﴾ - ﴿بَوَّرَقَكُمْ﴾ - ﴿أَزَكَّى طَعَامًا﴾ - ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ - ﴿مِلَّتِهِمْ﴾

معنى بعثناهم: أيقظناهم بعد نومهم.

معنى بورقكم: فضتكم.

معنى أزكى طعاماً: أطيب أهل القرية وأحل طعاماً.

معنى يرموكم: يقتلوكم رجماً بالحجارة.

معنى ملتهم: دينهم

س ٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزَكَّى طَعَامًا فليأتكم يَرْزُقُ مِنْهُ وَلِيَتَلَطَّفْ﴾.

أي: فليبحث عن أطيب أهل القرية طعاماً وأحلّه
ويشتري منه مترفقاً في دخول القرية وشراء
طعامهم.

س ٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ﴾.

يجب على المؤمن أن يفوض الأمر إلى الله تعالى
إذا سئل عما لا يعلم.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٢)

من الآية رقم ٢١ إلى الآية رقم ٢٢

كان قد حصل في زمن أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا:

﴿وَكَذَلِكَ أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۚ﴾

معاني الكلمات:

تجادل.

تمار

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ أي: ليعلموا أن الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ أي: يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

فكر كيف تستدل على البعث من قصة أصحاب الكهف؟

أن بعثهم بعد حالة الرقود المشابهة للموت هو دليل ملموس ينفي كل ريب في حقيقة أن الله يبعث الناس بعد موتهم ليكون الحساب. قد يشكل على البعض أن بعث أصحاب الكهف لم يكن من موت بل كان من نوم، ومن هنا تكون دلالته على البعد الأخروي أضعف من دلالة بعث العزيز بعد موته. ولدفع مثل هذا الإشكال نقول: إن الإيمان بالله الخالق وصفاته الكاملة يجعلنا نسلم بداهة بقدرته على البعث والنشور. إلا أن بعض العقول البشرية - وهذا شئ عجيب لا نفهمه نحن- يذهلها واقع المحسوسات عن إدراك هذه الحقيقة، بل تجعل من قوانين الطبيعة آلهة، ولا تتصور خرق هذه القوانين بصورة من الصور. ومثل هذه العقول قد تحتاج إلى صدمة حتى تتعلم أن المألوفات هي مجرد مخلوقات طارئة. ولا شك أن نوم مجموعة من الناس مدة (٣٠٩) سنوات هو خرق للعادة، وتحطيم لصنم المألوفات، لأن المحافظة على الحياة في مستوياتها الدنيا لمدة متطاولة هو خروج عن قانون الحياة. ولا شك أن عودة الحياة كاملة بعد هذه المقاربة للموت لهو البعث في أجلى صورته. فالدخول في حالة الرقود هو معجزة، والخروج منها هو معجزة أخرى. ونحن نعرف أن الإيمان باليوم الآخر يعني أننا نؤمن ببعث الناس بعد موتهم، وأن قانون ما بعد البعث يختلف عن قانون ما قبل الموت. فالفناء من قوانين الدنيا، يقابله الخلود والذي هو من قوانين الآخرة. وقصة أهل الكهف تجلت فيها حقيقة البعث ومخالفة القانون الدنيوي. وعليه لا يكون بعث العزيز عليه السلام من موته وكذلك بعث حمارة ممثلاً لحقائق الآخرة بالكامل. أما إذا أضفنا إلى حقيقة بعثه حقيقة أن طعامه وشرابه لم يتغيرا على مدى قرن من الزمن، عندها تكون صورة ما حصل ممثلة لحقائق البعث الأخروي، لأن عدم تغير الطعام والشراب يعني أن الزمن قد توقف، فلم يعد يؤثر في الأشياء مرور السنين المتطاولة، وهذا من أجلى حقائق وقوانين عالم الآخرة.



قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك» (١).

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ﴾ أي: واضحاً غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.

التقويم:

س١ / بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿رَيْبَ﴾ - ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ - ﴿تُمَارٍ﴾

معنى (أعثرنا عليهم): أطلعنا عليهم الناس.

معنى (ريب): شك.

معنى (رجماً بالغيب): قولاً بلا علم.

معنى (تمار): تجادل.

س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهْرًا﴾ .

الفائدة: الجدل بلين وسهولة في الأمر الذي لا يترتب عليه كبير فائدة.

س٣ / اتخذ الناس مسجداً عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف، وهو عمل محرم في الإسلام، هات دليلاً من السنة على تحريم اتخاذ المساجد على القبور.

قوله : (ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك).



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٤)

من الآية رقم ٢٣ إلى الآية رقم ٢٧

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۚ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ۚ (٢٤) وَلِئِثْمًا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۚ (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُثْمُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۚ (٢٦) وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مَلْتَحَدًا ۚ (٢٧)﴾

سبب نزول الآية:

تقدم ذكر سبب نزول سورة الكهف، راجعه وبين سبب نزول الآية رقم ٢٣، و٢٤.

معاني الكلمات:

مُلْتَحَدًا

ملجأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ أي: يوفقني ربي ﴿لِأَقْرَبَ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿مِنْ هَٰذَا﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿رَشْدًا﴾ أي: دلالة على صحة أنني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث أتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

فكر مثل لبعض الآيات الدالة على صدق النبي ﷺ.

انشقاق القمر له، تسبيح الحصى بين يديه، سلام الحجر عليه قبل بعثته، إخبار الغيب أن عماراً تقتله الفئة الباغية وقد حصل.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.
٣. من توفيق الله تعالى للإنسان هدايته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ أي: تسع سنين بالقمرية، فتكون مدة لبثهم (...) سنة قمرية. ﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعته عليه من خلقه ﴿أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾ أي: في قضائه ﴿أَحَدًا﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.
٢. إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.
٣. بيان ضعف الخلق وفقيرهم وحاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿وَأَنْزَلْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ أي: لا مغير لها ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿مُتَحَدًّا﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

٢. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿وَلِيُثْبِتُوا﴾ - ﴿وَاتْلُ﴾ - ﴿مُلْتَحِدًا﴾

معنى (ليثبتوا): أقاموا ومكثوا.

معنى (واتل): اقرأ (القرآن).

معنى (ملتحدًا): ملجئًا.

س٢/ فسر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿﴾.

أي عندما تريد أن تفعل شيئاً في المستقبل؛ فاذكر الله قانلاً: (إن شاء الله).

س٣/ أكمل:

أ. ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَاسْمِعْ﴾ صيغة تعجب معناها: ... ما أبصر الله وما أسمع.

ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم ثلاثمائة بالسنين الشمسية

و تسع وثلاثمائة بالقمرية.

ج. دلّ قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَاسْمِعْ﴾ على إثبات صفتي البصر لله تعالى. والسمع



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٥)

من الآية رقم ٢٨ إلى الآية رقم ٢٩

طلب بعض أشرف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم^(١)، كما في الآيات الآتية:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (٢٨) ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٢٩)

معاني الكلمات:

سُورَدِقُهَا	سورها.
الْمُهْل	الرصاص والحديد المذاب.
مرتفقا	متكأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عفوهم ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ أول النهار ﴿وَالْعَشيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون رضا الله تعالى لا غرضا من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشرف ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٢٧).

جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ أي: وأثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قَرْطًا﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.
٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

فكر

دل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟
هذه الصفة هي صفة **الوجه**

﴿وَقُلْ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿الْحَقُّ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ هذا أمر تهديد ووعد، لا أمر تخيير ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ أي: للكافرين ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ﴾ أي: بأهلها ﴿سُرَادِقُهَا﴾ أي: سورها ﴿وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ أي: يشبه الرصاص والحديد المذاب في الحرارة ﴿يَشْوَى الْوُجُوهَ يَنْسُكَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ﴾ النار ﴿مُرْتَفَقًا﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.
٢. أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.
٣. التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعد الله له من العذاب في الآخرة.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿بِالْغَدَاةِ﴾ - ﴿وَالْعِشِيِّ﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾
﴿سُرَادِقُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾

معنى (بالغداة): أول النهار.
معنى (فرطاً): سفهاً وتفريطاً وضياعاً.
معنى (كالمل): يشبهه - في حرارته - الرصاص والحديد المذاب.
معنى (سرادقها): سورها.
معنى (مرتفقاً): مكاناً للارتفاق وهو الاتكاء.

س٢/ الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارة الدالة عليها.

(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ
زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ
ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا (٢٨).

س٣/ ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ؟

هو أمر تهديد ووعد؛ لا أمر تخيير.

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ .

بيان العذاب وشدته في الآخرة جزاء من كفر بالله تعالى.



الوحدة السادسة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٣٢ إلى ٤٩ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		الدرس
إلى	من	
٤٤	٣٢	٢٦
٤٩	٤٥	٢٧

الوحدة السابعة

قصة صاحب الجنتين

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٤٤

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. أفسر الآيات من ٣٢ إلى ٤٤ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج الفوائد والعبر من قصة صاحب الجنتين.
٤. أستشعر خطورة الاغترار بالمال.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٣٨	٣٢	الكهف	٢٨	قصة صاحب الجنتين (تفسير)
٤٤	٣٩	الكهف	٢٩	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٨)

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، واقتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفناء، وكانوا معرضين لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة لهم في الدنيا فضلاً عما أعده لهم من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتاً، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۚ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ عَنْتَ أَكْلَهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْ فِيهِ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلْلَهُمَا نَهْرًا ۝٢٢ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٢٣ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٢٤ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٢٥ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٢٦ لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٢٨﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
تَظْلِمٌ	تنقص.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ﴾ أي: للمشركين ﴿مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما ﴿وجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾ ﴿كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ مَانَتِ أَكْطَاهَا﴾ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴿وَلَمْ تَقْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً. ﴿وَكُنَّا لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لَصَّاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ مُحَاوِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

١. تنوع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.
٢. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبِيدَ﴾ أي: تفتنى وتهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَكِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.
٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاغترار بالدنيا.

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟

يكون ظلم الإنسان لنفسه بكفره وتمرده وتكبره
وتجبره وإنكاره المعاد.

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظًا له وزاجرًا عما هو فيه من الاعتزاز والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم جعلك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكرًا.
والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقًا جديدًا.

من فوائد هذه الآية:

- أن الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

فكر بماذا احتج الرجل المؤمن لإثبات البعث بعد الموت؟

ببيانه كيفية خلق الإنسان، فقد خلق الله أبانا آدم من تراب ثم خُلِقْنَا من نطفة الرجل والمرأة، وصرنا معتدلي الخلق والقامة، والله القادر على كل هذا قادر على البعث بعد الموت.

من فوائد هذه الآية:

- الإشارة إلى أن صاحب الجنتين كان مشركًا.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَحَفَفْنَاهَا﴾ - ﴿تَظْلِمَ﴾ - ﴿نَفَرًا﴾ - ﴿تَبِيدَ﴾ - ﴿سَوَّكَ﴾

معنى (وحففناهما): أحطناهما من كل جوانبهما.

معنى (نفرًا): عشيرةً وولداً.

معنى (سَوَّكَ): جعلك معتدل الخلق والقامة

معنى (تظلم): تنقص.

معنى (تبید): تهلك وتفنى.

س٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾.

جعلك معتدل الخلق والقامة.

س٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُم مِّثْلًا لِّرَجُلَيْنِ﴾.

ضرب المثل وما فيه من رحمة بالعباد وإقامة الحجة عليهم، وتثبيت المؤمنين

س٤ / الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

قال تعالى: "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧)".



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٩)

من الآية رقم ٢٩ إلى الآية رقم ٤٤

لا زال السياق في ذكر قصة صاحب الجنتين:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ٣٩ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ ٤٠ ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا فَلَن نَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾ ٤١ ﴿ وَأُحِيطَ بِشَرِّهِمْ فَاصْبِرْ يَبْلُغْ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكْتُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ ٤٢ ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴾ ٤٣ ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ ٤٤

معاني الكلمات:

غورًا	غائرًا ذاهبًا في الأرض.
عُرُوشِهَا	جمع عرش وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعاونته وتأييده ﴿ إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

تفسير: أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

قول ما شاء الله لا قوة إلا بالله، قول اللهم بارك فيه ولا تضره، قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين.

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَرُسِلَ عَلَيْهَا﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تفضي ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَتُصْبِحُ صَوِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿زَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاوْهَا غَوْرًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار ماؤها ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَفْقَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرْوَتِهَا﴾ أي: على دعائمها ﴿وَيَقُولُ بَلَيْنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطفيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾ أي: عشيرة أو ولد ﴿يَضُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَلْقِ﴾ أي: فالموالاتة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ أي: جزاء ﴿وَحَيْرٌ عَقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعمًا دنيوية، فآلهته عن آخرته وأطغته، وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.
٢. أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿حُسْبَانًا﴾ - ﴿خَاوِيَةً﴾ - ﴿عُقْبًا﴾

معنى (حسباناً): عذاباً.

معنى (خاوية): ساقطة

معنى (عقبا): عاقبة

س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

الحث على قول (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من نفسه أو ماله أو ولده؛ وذلك دفعاً للعين.

س٣ / استدل من الآيات لما يأتي:

أن التحسر والندم على ما فات لا ينفع صاحبه.

قوله تعالى: ﴿ وَأَحِيط بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾



الوحدة الثامنة

حقيقة الحياة الدنيا

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
أ. أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. أفسر الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج حقيقة الحياة الدنيا من خلال المثل المضروب في الآيات.
٤. أستنتج ثمرة تفضيل العبادة على شهوات الدنيا.
٥. أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
٦. أستنتج العلاقة بين بيان حقيقة الدنيا وبيان أهوال يوم القيامة.
٧. أستعد ليوم القيامة بالعمل الصالح.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٦	٤٥	الكهف	٣٠	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)
٤٩	٤٧	الكهف	٣١	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٠)

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٦

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جداً؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى؛ على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للدنيا بما يبين حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا ۝١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ قَوَّامًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۝١٦﴾

معاني الكلمات:

هشيمًا	يابسًا متفتتًا.
تذروه	تطيره وتفرقه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: للمستكبرين المغترين بدنياهم ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ يعني المطر ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ﴾ أي: بماء المطر ﴿نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿فَأَصْبَحَ﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿هَشِيمًا﴾ أي: يابسًا متفتتًا ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ أي: تفرقه وتطرعه ذات اليمين وذات الشمال ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

- بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الاغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في عدد من الآيات، أعدد ثلاثة مواضع ذكر فيها هذا المثل واذكر أرقام الآيات واسم السورة.

"وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥) سورة الكهف"،
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" (الحديد ٢١)، "إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (يونس ٢٤). "اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" (الحديد ٢١).

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ ﴾ اللذان يفتخر بهما المشركون ﴿ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ يعني وشأن الدنيا سرعة الزوال والفناء، فما هو زينة لها كذلك ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أي: أن ما يؤمله الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمل من المال والبنون؛ لتحقيقه ودوامه، وعدم تحقق ما يؤمل من المال والبنون أو زواله وانقضاؤه.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.
٢. أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

(هَشِيمًا) - (تَذْرُوهُ)

معنى (هَشِيمًا): يابساً متفتتاً.
معنى (تَذْرُوهُ): تطيره وتفتته.

س٢/ ما المراد بالباقيات الصالحات؟

هي (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)
كما في الحديث.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

ينبغي على المسلم أن يستكثر من الأعمال الصالحة
ليحقق السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة، فلا ينفُغ
المرء إلا عمله الصالح.

س٤/ من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.

ضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها وانقضائها
كالمطر نزل من السماء فاختلط بنبات الأرض وحبّه فصار
بعد حسنه ونضارته يابساً متفتتاً تنثره الرياح يميناً وشمالاً.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢١)

من الآية رقم ٤٧ إلى الآية رقم ٤٩

تأمل في الآيات الآتية، ثم اذكر لزملائك ما تتحدث عنه.

﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ ﴾ (١٧) وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۖ ﴾ (١٨) وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوبِلُنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۖ ﴾ (١٩)

معاني الكلمات:

ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.

بارزة

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ ﴾ أي: واذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: فلم نترك ولم نبق منهم أحداً تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

- بيان شيء من أحوال يوم القيامة، وهي:

١. تسير الجبال.

٢. الأرض تكون بارزة ليس عليها جبل أو شجر (ليس عليها علم لأحد) كما في الحديث.

٣. بعث الموتى - بلا استثناء - إلى موقف الحساب.

﴿وَعَرَّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا﴾ أي صفوفاً ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ أي: يقال للمشركون لقد جئتمونا أحياء ﴿كَمَا خَلَقْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿بَلْ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ أي: موعداً للبعث والحشر ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ أي كتاب الأعمال ﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ﴾ أي: خائفين ﴿مِمَّا فِيهِ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ﴿وَيَقُولُونَ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ لَيَقَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ أي: لا يترك ذنباً صغيراً ولا كبيراً ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ أي: إلا عددها وحفظها ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ أي: مكتوباً مثبتاً في كتابهم ﴿وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ من خلقه، فلا يأخذ أحداً بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.
٢. أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيامة، وسيحاسبون عليها إن خيراً أو شراً.

فكر ما الواجب عليك إذا علمت هذه الحقيقة؟

أن أكثر من العمل الصالح كي ينفعني يوم الحساب.
أن أرد المظالم إلى أهلها وأطلب ممن ظلمته أن يسامحني أو يأخذ حقه مني في الدنيا.

إضافة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً، قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»^(١).

التقويم:

س١ / بَيِّنْ معاني الكلمات الآتية:

﴿بَارِزَةً﴾ - ﴿نُغَادِرُ﴾ - ﴿مُشْفِقِينَ﴾ - ﴿أَحْصَاهَا﴾

معنى (بارزة): ظاهرة.

معنى (مشفقين): خائفين.

معنى (نغادر): نترك.

معنى (أحصاها): عدها وحفظها.

س٢ / اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيامة.

النفخ في الصور، والعرض للحساب، والجواز على الصراط.

س٣ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

أن الله هو العدل ينصف كل مظلوم على ظالمه وقد حرم الظلم على نفسه فلا يؤاخذ أحداً بوزر أحد ولا ينقص أجر أحد.

س٤ / أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: "وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)".



الوحدة التاسعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٥٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٥٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الدرس	اسم السورة	الآيات	
		من	إلى
٣٢	الكهف	٥٠	٥٤
٣٣	الكهف	٥٥	٥٩
٣٤	الكهف	٦٠	٧٣
٣٥	الكهف	٧٤	٨٢

الوحدة العاشرة

قصة موسى عليه السلام مع الخضر

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أبين معاني الكلمات الغريبة.
٣. أفسر الآيات من ٦٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٤. أستنتج صفات طالب العلم كما وردت في القصة.
٥. أزداد إقبالاً على طلب العلم.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٦٤	٦٠	الكهف	٣٦	قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)
٧٣	٦٥	الكهف	٣٧	
٧٧	٧٤	الكهف	٣٨	
٨٢	٧٨	الكهف	٣٩	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣٦)

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٦٤

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكمل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم،^(١)

وفي الآيات التالية ذكر عزم موسى عليه السلام الرحيل إلى الخضر وهو عبد من عباد الله والصحيح أنه نبي لقوله ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّي﴾؛ للاستفادة من علمه، قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتِلْعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ ٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ ٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا نَعْدَا نَا لَقَدْ لَفِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۖ ٦٢ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۖ ٦٣ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۖ ٦٤﴾

معاني الكلمات:

مكان اجتماعهما والتقائهما.	مجمع البحرين
دهراً.	حقباً
السَّرب هو النفق في الأرض.	سرباً

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٤٨)، ومسلم برقم (٢٣٨٠).

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿لَا أَبْرَحُ﴾ أي: لا أزال سائرا ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أي: ولو أسير دهورا.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل الرحلة في طلب العلم والازدياد منه.
٢. الإرشاد إلى اغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ أي: بين البحرين وهو التقاء النيل مع البحر في مصر ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المكنل، وسقط في البحر ﴿ فَأَتَخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَاهُ إِنِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعبًا ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَا أَنَسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَأَتَخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئًا يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يشب إلى البحر، ويبقى أثر جريته في الماء، لا يمحوا أثرها جريان ماء البحر.

(قَالَ) أي: قال موسى لفتاه (ذَلِكَ) أي: ما ذكرت من فقد الحوت (مَا كُنَّا نَبْعُ) أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده (فَارْتَدَّا عَلَىٰ أَثَارِهِمَا) أي: رجعا من حيث جاءا (قَصَصًا) أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد تسلم منه الأنبياء ﷺ، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
٢. عظيم قدرة الله تعالى وعجيب صنعه.
٣. أن النسيان قد يكون من الشيطان، ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

اكتب مقالاً أحشد فيه عدداً من الأدلة على فضل طلب العلم.

نشره

وله عز وجل: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ} (آل عمران ١٨) فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بالملائكة وثالث بأهل العلم ونأهيك بهذا شرفاً وفضلاً وجللاً ونبلأ وقال الله تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (المجادلة ١١) قال ابن عباس رضي الله عنهما: للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام. وقال عز وجل: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر ٩) وقال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (فاطر ٢٨) وقال تعالى: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) (٤٣) ((الرعد ٤٣)) وقال تعالى: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ) (النمل ٤٠) تنبيهها على أنه اقتدر بقوة العلم. وقال عز وجل: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) (القصص ٨٠) بين أن عظم قدر الآخرة يعلم بالعلم. وقال تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) (٤٣) ((العنكبوت ٤٣)) وقال تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء ٨٣) رد حكمه في الوقائع إلى استنباطهم والحق رتبهم برتبة الأنبياء في كشف حكم الله. وقيل في قوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ) (الأعراف ٢٦) يعني العلم (وريشاً) يعني اليقين (ولباسُ التقوى) يعني الحياء. وقال عز وجل: (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ) (الأعراف ٥٢) وقال تعالى: (فَلَنَقْصِصَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ) (الأعراف ٧) وقال عز وجل: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (العنكبوت ٤٩) وقال تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) (٣) عِلْمُهُ الْبَيَانُ ((٤)) (الرحمن) وإنما ذكر ذلك في معرض الامتنان.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أَبْرَحُ﴾ - ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ - ﴿حُقْبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصَبًا﴾

معنى (مجمع البحرين): ملتقى البحرين.
معنى (سرّباً): كالنفق في الأرض.

معنى (لا أبرح): لا أزال سائراً.
معنى (حقّباً): دهرأ.
معنى (نصباً): تعبأ.

س٢/ ما اسم فتى موسى ﷺ؟

هو يوشع بن نون عليه السلام

س٣/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣).
أمسك الله تعالى الماء عن الطريق الذي سلكه الخوت - بعد أن كان ميتاً مأكولاً بعضه - حتى صار مثل النفق في الأرض.

س٤/ علّل لمشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

لأن النسيان قد يكون من الشيطان، فشرعت الاستعاذة لطرده وإبعاده.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٧)

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧٣

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة رجوع موسى ﷺ إلى المكان الذي فقد فيه الحوت؛ لأنه المكان الذي أخبره الله أنه يجد فيه الخضر، وفي الآيات التالية ذكر الله تعالى عثور موسى عليه، قال الله تعالى:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، خُبْرًا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٣

معاني الكلمات:

عظيمًا منكراً.

إمراً

تفسير وفوائد الآيات:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ أي: أعطيناه علماً من علم الغيب. والسلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم ﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾

من فوائد هذه الآية: فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿رُشْدًا﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ فيه مبلغاً كبيراً.

فكر من أين أخذت هذه الفائدة؟

(قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً).

فكر أيضاً: في قول موسى للخضر: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟
حسن السؤال مع العالم وبيان مخاطبته باللين والرفق.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتني لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أنني على علم علمنيه الله لا تعلمه، كما أنك على علم علمكه الله لا أعلمه.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة خبراً؟ أي: علماً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفاً لما هو صواب عندي ﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي﴾ أي: فإن صحبتني ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ أي: مما أفعله ﴿حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن من طبيعة الإنسان عدم الصبر على الأمور المخالفة لما يعلمه.
٢. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
٣. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد تستنكر حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سألته بأدب ولطف.

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: ذهبوا يمشيان على ساحل البحر ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ أي: شققها الخضر وقلع منها لوحاً أو لوحين ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى منكراً عليه ﴿أَخْرَقَهَا لِنُفْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيماً منكراً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿الْأَفْلَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ أي: بالأمر الذي نسيت، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن إفساد الإنسان مال غيره بغير سبب مشروع منكر يجب إنكاره ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.
٢. من صفات المسلم عدم السكوت على المنكر.
٣. أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه لا في حق الله، ولا في حقوق العباد.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خُبْرًا﴾ - ﴿أَحْدِثَ﴾ - ﴿أَمْرًا﴾

معنى (رشدًا): رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

معنى (خبرًا): علماً.

معنى (أحدث): أجدد.

معنى (أمرًا): شيء يؤمر به.

س٢ / ما اسم من لقيه موسى ﷺ ليتعلم منه؟

الخضر عليه السلام

س٣ / من خلال فهمك للآيات اذكر أدبين من آداب طالب العلم.

معاملة العالم بلطف ولين، وعدم الاستعجال في سؤاله عما قد يبدو منه مستنكراً حتى يبين العالم وجه ذلك؛ فإن لم يفعل سأل بلطف.

س٤ / من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: (قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا).

س٥ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾.

الناسي غير مواخذ بنسيانه لا في حق الله ولا في حق العباد.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٨)

من الآية رقم ٧٤ إلى الآية رقم ٧٧

لا زال السياق في ذكر قصة موسى مع الخضر، وما أجراه الله على يد الخضر من الأمور التي لم يستطع موسى الصبر عليها، لأنها من الأمور المنكرة في ظاهر الأمر.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ رِزْقَةٍ يُغْفِرُ نَفْسِي لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ۖ﴾ (٧٤)
﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ﴾ (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۖ﴾ (٧٦) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ﴾ (٧٧)

معاني الكلمات:

زكية	طاهرة من الذنوب.
نكراً	ظاهر النكارة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: بعد ذلك ﴿حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾ يلعب مع الغلمان ﴿فَقَتَلَهُ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿قَالَ﴾ أي قال موسى للخضر منكراً عليه هذا الفعل ﴿أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ رِزْقَةٍ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ أي: من غير أن تقتل نفساً حتى يقتص منها ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ أي: ظاهر النكارة.
﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو:

ألا يسأل موسى عن شيء مما يفعله الخضر حتى يكون هو الذي يبينه له ابتداءً.

﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿فَلَا تُصَحِّحْنِي﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ أي: بلغت مبلغاً تعذر به في ترك مصاحبتني.

من فوائد هذه الآيات:

١. تحريم قتل النفس بغير حق، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يحرم السكوت عليه.
٢. من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

شكر كيف أستفيد ذلك من الآيات؟

- ١- من قول موسى عليه السلام مستنكراً: (أَقْتَلْتُ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً إِمْرَأً).
- ٢- من اعتذار موسى قائلاً: (إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذراً).

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتٰىا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلِهَا ۖ أَي: سَالَهُمُ الطَّعَامَ ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ۖ أَي: فَلَمْ يَطْعَمُوهُمَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لِّنَام كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ﴾^(١)
﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ۖ أَي: قَرَبَ أَنْ يَسْقُطَ لِمِيلَانِهِ ﴿فَأَقَامَهُ ۖ أَي: فَرَدَّهُ الْخَضِرَ إِلَىٰ حَالَةِ الْإِسْقَامَةِ: ﴿قَالَ ۖ أَي: قَالَ مُوسَىٰ لِلْخَضِرِ ﴿لَوْ يَشَاءُ لَنُخَذَّ عَلَيْهِ ۖ أَي: عَلَىٰ إِقَامَتِهِ ﴿أَجْرًا ۖ أَي: أَجْرَةً؛ حَيْثُ أَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوهُمَا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.
٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿زَكِيَّةٌ﴾ - ﴿نُكْرًا﴾ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾

معنى (زكية): صغيرة طاهرة من الذنوب.
معنى (نكراً): ظاهر النكارة.
معنى (يريد أن ينقض): قرب أن يسقط لميلانه.

س٢ / من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: (قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦)).

س٣ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾.

بلغت مبلغاً تُعذرُ به في ترك مُصاحبتي.

س٤ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

تحريم قتل النفس بغير حق وأنه كبيرة من كبائر الذنوب
ومنكر يحرم السكوت عليه.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٩)

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

في الآيات السابقات ذكر الله تعالى ما فعله الخضر من الأمور التي توقف عندها موسى عليه السلام، ولم يستطع إلا السؤال عنها: لمعرفة ما عند الخضر من العلم الذي حمله على تلك التصرفات، وفي الآيات التالية يبين الخضر المعنى الذي من أجله فعل ما فعل، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴾ (٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۖ ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْفُلُ فَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۖ ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴾ (٨٢)

معاني الكلمات:

تسطيع	تستطيع
-------	--------

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك عليّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي: مفرق بيني وبينك ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

من فوائد هذه الآية:

– أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غير الأمور المحذورة، مدعاة وسبب لبقاء الصحبة وتأكيدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المرافقة.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها
﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ ﴾ أمامهم ﴿ مَلِكٌ ﴾ ظالم
﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل التكسب والعمل لطلب الرزق.
٢. من قواعد الشريعة كما في هذه الآية دفع أعظم المفسدين بارتكاب أخفهما.

شكر تأمل في هذه الآية، وبين وجه ذلك.

أراد الخضر أن ينقذ السفينة من غضب الملك فخرقها فكانت مفسدة صغيرة لمصلحة كبرى ألا وهي بقاء السفينة مع أصحابها المساكين.

﴿ وَكَفَرَّا ﴾ أي: فحفظنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه وهو الكفر.
﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ ﴾ صلاحاً وديناً ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب
رحمة وبراً بوالديه من المقتول.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أنه يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير؛ فإن قتل الغلام شر، ولكن بقاءه حتى يفتن أبويه عن دينهما أعظم شراً منه، فلذلك قتله الخضر.

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذاه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيُسَخِّرَ لَكُمَا كَنْزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله والهامه ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعاً ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
٢. رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم.
٣. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحى أوحاه الله إياه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ﴾ فهو نبي كريم، ولذا فليس لأحد أن يقتدي به في ذلك.

فكر في الآيات دلالة على أن المدينة تطلق على القرية، بين ذلك.

ذَكَرَ فِي آيَةٍ سَابِقَةٍ أَنَّ مُوسَى وَالْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَا قَرْيَةً فَسَالَا أَهْلَهَا طَعَامًا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، وَذَكَرَ اللَّهُ أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا شَرَحَ أَمْرَ الْجِدَارِ لِمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَسَبَهُ لَغُلَامَيْنِ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ قَائِلًا: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ) فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يَقْصِدُ بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ الْقَرْيَةَ.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿يَتَأْوِيلُ﴾ - ﴿وَرَاءَهُمْ﴾ - ﴿زَكَاةٌ﴾ - ﴿رَحْمًا﴾ - ﴿أَشَدَّهُمَا﴾ - ﴿تَسْطِعُ﴾

معنى يتأويل: بتفسير.
معنى وراءهم: أمامهم.
معنى زكاة: صلاحاً وديناً.
معنى رحماً: رحمة وبراً.
معنى أشدهما: قوتهما.
معنى تسطيع: تستطيع.

س٢/ التكسب والعمل لطلب الرزق من الأمور التي يستحق أصحابها المساعدة، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩)." .

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ .

أن الرجل الصالح يُحَفِّظُ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة

س٤/ اشرح قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ .

أي أن هذا الذي قصصت عليك من شرح إنما هو تفسير لما أَشْكَلَ عليك فهمه ولم تصبر حتى أخبرك من تلقاء نفسي.



الوحدة العادية عشرة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلى الآيات من ٨٣ إلى ١١٠ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩١	٨٣	الكهف	٤٠	قرآن كريم (تلاوة)
٩٨	٩٢	الكهف	٤١	
١١٠	٩٩	الكهف	٤٢	

الوحدة الثانية عشرة

من أهوال يوم القيامة

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.
٣. أفسر الآيات من ٩٩ إلى ١١٠ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٤. أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
٥. أستنتج سبب خسارة الأعمال.
٥. أعتبر بمصير من يعبد الله بغير ما شرعه.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
١٠٦	٩٩	الكهف	٤٣	من أهوال يوم القيامة (تفسير)
١١٠	١٠٧	الكهف	٤٤	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٤٢)

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١٠٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة بناء ذي القرنين للسد، وذلك ليمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، بسبب إفسادهم في الأرض، وذكر أن هذا السد سيظل قائماً إلى قرب قيام الساعة؛ حيث ينهار هذا السد بأمر الله تعالى، كما أشار الله إلى ذلك بقوله في الآية السابقة: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ٩٨﴾، وحينئذ يخرج يأجوج ومأجوج على الناس، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿وَتَرْكُنَا بِعَضْفِهِمْ يَوْمَئِذٍ مُّوَجُّ فِي بَعْضٍ وَيُفْجِعُ فِي الصُّورِ لِمَجْمَعَتِهِمْ جَمْعًا ٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْآخِرِينَ أَعْمَلًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

معاني الكلمات:

الصُّور	هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.
فَحَبِطَتْ	بطلت.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَتَرْكُنَا بِعَضْفِهِمْ يَوْمَئِذٍ مُّوَجُّ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يوم يدك السد، وتخرج قبيلتنا يأجوج ومأجوج ﴿يَوْمَئِذٍ مُّوَجُّ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿وَيُفْجِعُ فِي الصُّورِ﴾ أي: في أثر ذلك إعلاماً بقيام الساعة ﴿لِمَجْمَعَتِهِمْ جَمْعًا﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات الصور والنفخ فيه لبعث الناس من قبورهم.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم القيامة ﴿لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(١).

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ أي: في الدنيا ﴿فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: لا يعقلون عن الله أمره ونهيه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعدّه الله تعالى للكافرين من العذاب.
٢. بيان سبب ضلال الكفار، وهو إعراضهم عن ذكر الله وعن سماع آياته.

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ أي: أظنوا أنهم يصلح لهم ذلك وينتفعون به ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿نَزْلًا﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

- بيان أن من لم يكن الله له ولياً وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من اليهود والنصارى ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ أي: نخبركم ﴿بِالْآخِرِينَ أَعْمَلًا﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراناً فيما عملوا ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا، لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: عملاً. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿وَلِقَائِهِ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿فَخَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أي: فلا ننقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

فكر ما الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾؟

يدل قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ على أن أعمال العباد .. **توزن** .. يوم القيامة.

(١) صحيح مسلم برقم (٢٨١٢).

﴿ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسل محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.
٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.
٣. بيان أن جهنم مصير المعرضين عن الله تعالى المبتغين الهدى من غير طريقه.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْصُّور﴾ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾ - ﴿نَزَّلَا﴾ - ﴿نُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿فَحِطَّتْ﴾

معنى (الصور): البوق.	معنى (أعتدنا): هيأنا.
معنى (نزلنا): منزلًا.	معنى (ننبئكم): نخبركم.
معنى (فحبطت): فبطلت.	

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

خروج ياجوج وماجوج.

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

قال تعالى: "الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)"، يكون ذلك عن
عدم الاهتداء بالكتاب والسنة.

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَبُخِشَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾.

الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.





تفسير سورة الكهف

الدرس
(٤٤)

من الآية رقم ١٠٧ إلى الآية رقم ١١٠

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة جزاء الكافرين، وفي الآيات الآتية بين الله تعالى ما أعدّه لعباده المؤمنين، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۖ (١٠٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۖ (١٠٩) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۖ (١١٠)﴾

معاني الكلمات:

الفردوس	البستان.
نزلًا	النزل هو ما يعد للضيف.
مدادًا	ما يكتب به.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا سألتكم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَفْجُرُ أنهار الجنة»^(١).
﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح.
٢. بيان عظيم الثواب الذي أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩٨٧).

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ أي: ماء البحر ﴿مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أي: حبراً للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أي: قبل أن يفرغ من كتابة ذلك ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحراً آخر ثم آخر وهلم جراً بحور تمده ويكتب بها لما نفدت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

- بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

﴿قُلْ﴾ للمشركين المكذبين برسالتك ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتهم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ الَّذِي أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ﴾ إله واحد ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ أي: يؤمن ويأمل في ثوابه وجزائه ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي: موافقاً لشرع الله ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أي: ولا يجعل له شريكاً في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

- أ. موافقة شرع الله (البعد عن البدعة).
- ب. الإخلاص لله وحده.

التقويم:

س١ / بَيِّنْ معاني الكلمات الآتية: ﴿نَزَّلًا﴾ - ﴿حَوْلًا﴾ - ﴿مَدَادًا﴾

معنى نَزَّلًا: منزلاً.
معنى حَوْلًا: تحوُّلاً إلى غيرها.
معنى مَدَادًا: مداداً للقلم الذي تكتب به آيات الله.

س٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا﴾.

أي لا يريدون عنها تحويلاً من كثرة حُبهم فيها

س٣ / ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ
أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ).



الوحدة الثالثة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ١ إلى ٤٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩	١	مريم	٤٥	قرآن كريم (تلاوة)
٢١	١٠	مريم	٤٦	
٢٨	٢٢	مريم	٤٧	
٤٠	٢٩	مريم	٤٨	



الوحدة الرابعة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٤١ إلى ٥٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٥	٤١	مريم	٤٩	قرآن كريم (تلاوة)
٥٠	٤٦	مريم	٥٠	



الوحدة الخامسة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٩٨

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٥١ إلى ٩٨ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥٨	٥١	مريم	٥١	قرآن كريم (تلاوة)
٦٥	٥٩	مريم	٥٢	
٧٦	٦٦	مريم	٥٣	
٨٧	٧٧	مريم	٥٤	
٩٨	٨٨	مريم	٥٥	